

أضواء البيان | | ال عمران (3-03) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين قال الشيخ محمد الشنقيطي رحمه الله تعالى قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك - [00:00:08](#) كلمة منه لم يبين ها هنا هذه الكلمة. الاية تلك الاية احسن الاية شوف جزاك الله خير اشكال يا شيخ قال الشيخ لم يبين المعنى قال الا يدل السياق نفسه على انه ما في مانع لان الله يقول بعدها واذكر ربك كثيرا واصمت الاشياء والاذكار - [00:00:33](#) على خدمتكم موجود ايه ذكر قلب ذكر قد يكون ذكر قلب ونعم قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه. الاية. لم يبين هنا هذه - [00:01:09](#) التي اطلقت على عيسى لانها هي السبب في وجوده من اطلاق السبب وارادة مسببه ولكنه بين في موضع اخر انها الله جل وعلا انطلاقا السبب وارادة المسبب من اطلاق السبب وارادة مسببه. لان الله جل وعلا خلقه بكلمة كن - [00:01:30](#) ولكنه بين في موضع اخر انها لفظة كن وذلك في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل لادم خلقه من تراب ثم قال له كن وقيل الكلمة بشارة الملائكة لها بانها ستلده. واختاره ابن جرير والاول قول الجمهور - [00:02:04](#) قوله تعالى ويكلم الناس في المهد لم يبين هنالك كلام بعض الناس يا من امره بين الكاف والنون يقولون هذا بين الكاف والنون هل الامر بين الكاف والنون او بالكاف والنون - [00:02:31](#) بكل كن فيكون نعم لم يبين هنا ما كلمهم به في المهد. ولكنه بينه في سورة مريم بقوله فاشارت الى قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - [00:02:54](#) وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبرأ بوالدتي ولم اجعل لي جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا قوله تعالى قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر؟ عيسى عليه السلام احد من تكلم - [00:03:18](#) في المهد سلهم بعضهم الى سبعة وجاء في الحديث الصحيح لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى عليه السلام وصاحب جريج - [00:03:48](#) والذي قال لاهم اقدمي فانك على الحق. من قصة اصحاب الاخدود بعض الشراح خاتنه العبارة فاساء الادب فقال في هذا الحصر نظر لانه ثبت انه تكلم اوصلهم الى السبع لكن هو ينظر في كلام من - [00:04:09](#) في كلام الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يمنع ان يكون في اول الامر اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بالثلاثة ثم اخبر بما يزيد عليهم الى ان وصل العدد الى سبعة - [00:04:36](#) نعم اشهر في هذه الاية الى قصة حملها بعيسى وبسطها مبينة في سورة مريم بقوله واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقي فاتخذت من دونهم حجابا الى اخر القصة وبين النفخ فيها في - [00:04:52](#) في سورة التحريم والانبياء معبر معبر في التحريم بالنفخ في فرجها وفي الانبياء بالنفخ فيها قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصاري - [00:05:19](#) الله لم يبين هنا الحكمة في ذكر قصة الحواريين مع عيسى. ولكنه بين في سورة الصف حكمة ذكر ان حكمة ذكر قصتهم هي ان ان

تتأسى بهم هي ان تتأسى بهم - 00:05:42

امة محمد صلى الله عليه وسلم في نصره الله ودينه. وذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله. كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاره الى الله - 00:06:02

الاية قوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. لم يبين هنا لكن حصل من هؤلاء ومن اصحابه عليه السلام وهم الحواريون حصل منه اشياء مثل يعيش ابن مريم هل يستطيع ربك - 00:06:22

نعم ايه وهؤلاء هم الصفوة بالنسبة لاصحاب عيسى عليه السلام امرنا ان امرت هذه الامة ان تتأسى بهم كما قال عيسى ابن هل امرت بان تتأسى بالحواريين او ان تقول مثل ما قالوا وان لم يحصل التأسي يعني في هذا فقط - 00:06:48

والا اصحابته عليه الصلاة والسلام افضل من صحابة الانبياء كلهم نعم كونوا انصار الله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن الحاري للحواريين من انصاري الى الله يعني ما ينضموا الي وينصروني لنصرة دين الله - 00:07:17

والى الله يعني من تظمن فعل يتعدى به الى نعم لم يبين هنا مكر اليهود بعيسى ولا مكر الله باليهود ولكنه بين في موضع اخر ان مكروه وهم به محاولتهم قتله وذلك في قوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - 00:07:49

وبين ان مكروهه بهم القاؤه الشبه على غير عيسى. وان جاؤه عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وذلك في قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وقوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه. الاية - 00:08:18

قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني فيا شخص يعني جعل شباب من ينكر ولكن شبه هلاً مش شبه لا شبه لهم وش معنى شبه لهم فيه شبه فقتل هذا - 00:08:44

ليه يمكن يكون مستحق للقاتل ولي مصلحة يراها الله جل وعلا كما لو كان حتفه بغير هذا السبب لا يسأل عما يفعل من الذي فعل ذلك؟ هو الله جل وعلا - 00:09:19

نعم قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك. قال بعض العلماء اي منجيك ورافعك الي منيبك منيبك يعني الوفاة المراد بها النوم. منيبك يا سلام اهي منيبك ورافعك الي. اي في تلك النوم ويستأنس لهذا التفسير بالايات التي جاء فيها - 00:09:38

جاء فيها اطلاق الوفاة على النوم كقوله وهو الذي يتوفاكم بالليل. الاية وقوله الله توفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وهو ايضا تبعا لذلك حي في السماء وينزل في اخر الزمان - 00:10:10

ومنهم من اثبت الوفاة الحقيقية اني متوفيك يعني وفاة حقيقية ولا النوم ورفع ميتا ثم يحيى في اخر الزمان وينزل وبعضهم تبعا لذلك يقول لا ينزل ينفي النزول ها فيها - 00:10:34

اي نعم. المقصود ان من من ينتسب الى العلم من نفى نزوله عليه السلام وانه متوفاه. ونفى ذلك بناء على ان الاحاديث الواردة في ذلك احاد ولا يثبت فيها مثل هذا - 00:11:01

لكن احد صحيحة ومجموعها قد يصل الى حد التواتر فلا مانع من اثباتها بل هو المتعين هو المتعين فيه التصريح بما تواتر من نزول المسيح هو مصنف يرد به على محمود فلتوت - 00:11:17

ها التصريح بما تواتر في نزول المسيح محمود شلتوت شيخ الازهر انكر ان النزول بناء على انه مات ورفع ميتا وهو كغيره ما يبعث الا مع الناس ولو مات وبعث - 00:11:46

قبل قيام الساعة صار الحصر في قوله عليه الصلاة والسلام اول من تشق عنه الارض انا فيكون اي سب بعث قبله وقبل موسى الذي دل الحديث على انه لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام وانشقت عنه الارض فاذا موسى اخذ بقائمة العرش - 00:12:08

فلا ادري وبعث قبلي ام ممن استثنى الله الا من شاء الله في الرواية الاخرى ام جوزي بصغط بصعقة الطور على كل حال نزول المسيح متواتر وجاءت بالاحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرها - 00:12:36

ومن ينكره عنده ايضا امور اخرى وهو من ممن يقدم العقل على الرواية والنقل وعرف بذلك والله المستعان. ها يموت بعد نزولهم ايه هو يبي يموت فيما بعد لكن الكلام على انه - 00:12:57

يقول يموت ثم يبعث نعم ها مستقبلا ورفع قلبي الان اني رافعك الي يعني تقديم وتأخير قصدي موت حقيقي بعدين وانه لم يحشر النوم هذا الذي لا لا الجمهور على انه النوم. نعم - [00:13:20](#)

قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الاية لم يبين هنا ما وجه حاجتهم في ابراهيم؟ ولكنه بين في موضع اخر ان حاجتهم في ما هي قول اليهود؟ انه يهودي والنصارى انه نصراني. وذلك في قوله ام تقولون ان ابراهيم - [00:13:52](#)

واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. والاسباط كانوا هودا او نصارى. قل انتم اعلم ام الله واثار الى ذلك هنا بقوله والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الاية - [00:14:19](#)

قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم. الاية قال بعض العلماء يعني اذا اخروا التوبة الى حضور الموت فتابوا حينئذ. وهذا التفسير يشهد له قوله - [00:14:42](#)

وتعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا يموتون وهم كفار وقد تقرر في الاصول حمل المطلق على المقيد ولا سيما اذا اتحد الحكم - [00:15:02](#)

هو السبب كما هنا وقال بعض العلماء معنى لن تقبل توبتهم لن يوفقوا للتوبة حتى يعني اه يعني اذا اخروا التوبة الى حضور الموت يعني في الغرغرة بالنسبة للافراد واما بالنسبة للعموم فالتوبة مقبولة حتى - [00:15:24](#)

تطلع الشمس من مغربها وين وهل للزيادة في الكفر مانعة من مانع من قبول التوبة الا اذا قلنا بعدم التوفيق لان حتى لو كفر وازداد كفر يوجد من هو اشد منه كفرا واشد ظلما - [00:15:49](#)

خلقه اشد عتو ومع ذلك لو تاب بشروطها قبل التوبة وقال بعض العلماء معنى لن الشيخ يقول اذا اتحد الحكم والسبب يحمل المطلق على المقيد وهذا معروف عند اهل العلم بخلاف ما اذا اختلف الحكم والسبب - [00:16:20](#)

فانه لا يحمل المطلق والمقيد كما في اية الوضوء واية السرقة اية الوضوء مقيدة بالمرافق واية السرقة مطلقة لا يحمل المطلق على المقيد بالاتفاق لماذا للاختلاف في الحكم والسبب. ومع الاتحاد في الحكم والسبب - [00:16:42](#)

يحمل المطلق على المقيد كما ب الا ان يكون دم ميتة او دما مسفوحا حرمت عليكم ميتة والدم يحمل المقيد على على انه مسفوح للاتحاد في الحكم والسبب والخلاف بما اذا اختلف احدهما واتفقا - [00:17:05](#)

الثاني اتفق الحكم واختلف السبب هنا يحمل المطلق على المقيد عند الجمهور مثل الرقبة في الظهر وفي القتل في القتل مقيدة بانها مؤمنة في الظهر ما قيدت لكن الحكم واحد وهجوم العتق - [00:17:26](#)

وان اختلف السبب الجمهور على الحمل خلاف الحنفية كما هو معروف والعكس اذا اتحد السبب واختلف الحكم مثل اليد في اية الوضوء واية التيمم سبب واحد هو الحدث والحكم مختلف - [00:17:49](#)

ولا يحمل المطلق عند على المقيد عند الاكثر نعم وين السبب التأخير السبب تأخير التوبة طيب والحكم عدم القبول. نعم لن يوفقه للتوبة حتى تقبل منهم. ويشهد له قوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم - [00:18:10](#)

ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا. فعدم غفرانه لهم عدم هدايتهم السبيل الذي يغفر لصاحبه ونظيرها قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا - [00:18:49](#)

ليهديهم طريقا الا طريق جهنم قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبها. صرح في هذه الاية الكريمة ها ان الكفار يوم القيامة لا يقبل من احدهم ملة الارض ذهبها ولو افتدى به. وصرح في مواضع - [00:19:09](#)

اخر انه لو يزيد بمثله لو زيد. انه لو زيد بمثله لا يقبل منه ايضا وقوله ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه. ومثله معه ليفتدوا - [00:19:36](#)

به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم وبين في مواضع اخر انه لا يقبل فداء في ذلك اليوم منهم بتاتا. كقوله فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. وقوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. وقوله - [00:19:56](#)

ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون. والعدل الفداء قوله تعالى ومن يعني هل يفهم من الايتين السابقتين انه يقبل

منهم حتى يقول المؤلف رحمه الله وبين في مواضع اخرى انه لا يقبل منه فداء بتاتا - [00:20:21](#)

يعني في بارقة امل انه يقبل منهم في الاية الاولى والثانية ملة الارض يعني من نظر الى ان ملة الارض متناهي نعم ومثله معه ايضا متناهي مثل لاثنين فيها عقابا - [00:20:46](#)

فليفهم منه خروج الكفار من النار الاحقاب مهما كانت متناهية لكنها في معنى الديمومة والابدية يجتمع ملة الارض ذهب متى يفتدون به لكن بارقة الامل في كونه متناهي طيب المتناهي - [00:21:13](#)

مع الاحتمال الظعيف وهذا التناهي وجوده مثل عدمه ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر هذا له نسبة لكن بالنسبة وجودها مثل عدمها نعم قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين. صرح في هذه الاية انه غني عن خلقه وان -

[00:21:42](#)

ان كفر من كفر منهم لا يضره شيئا وبين هذا المعنى في مواضع متعددة كقوله عن نبيه موسى وقال وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا. فان الله لغني حميد. وقوله ان - [00:22:13](#)

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وقوله فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد. وقوله قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني الى غير ذلك من الايات. فالله تبارك وتعالى يأمر الخلق وينهاهم. لا لانه تضره - [00:22:33](#)

معصيتهم وتنفعه طاعتهم. بل نفع طاعتهم لهم وضرر معصيتك لانه تضم لانه تضر معصيته ولا تنفع طاعتهم. اسكت الشيخ وتنفعه طاعته لا لا ان لا لانه تضره لا صح - [00:23:01](#)

لا لانه تضره معصيته وتنفعه طاعته بدون ولا تنفعه وش عندك انت؟ وتنفع هذا هذا دعواهم هذا دعواهم وحقيقة الامر انها لا تضر لانها مثبتة الضرر فيثبت النفع وهو في الحقيقة منفي في الطرف في الطرفين لا تنفع ولا تضر - [00:23:29](#)

نعم لا لانه تضره معصيتهم وتنفعه طاعتهم. بل نفع طاعتهم لهم وضرر معصيتهم عليهم كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها. وقال من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وقال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله - [00:23:57](#)

هو الغني الحميد وثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه انه قال في حديث ابي ذر العظيم الذي هو اعظم حديث يرويه اهل الشام كما قال احمد وغيره - [00:24:28](#)

نعم انه قال يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد من ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على - [00:24:48](#)

قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. الحديث يقول الشراح في الشق الاول كانوا على اتقى قلب رجل محمد عليه الصلاة والسلام وقالوا في الشق الثاني ان المراد - [00:25:10](#)

به ابليس نعم تنبيه قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين. بعد قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يدل على ان من لم يحج كافر والله غني عنه. وفي المراد بقوله ومن - [00:25:30](#)

كفر اوجه للعلماء. الاول ان المراد بقوله من الجواب على مذهب الجمهور الذين لا يكفرون من ترك الاركان الاربعة واما بالنسبة للشهادتين فمعروف انه لا يدخل في الاسلام الا بعد ان ينطق بهم - [00:25:55](#)

والصلاة تكفير ومعروف عند اهل العلم والدالة فيه صحيحة صريح ابقى بقية الاركان الثلاثة الجمهور على انه لا يكفر بترك واحد منها اذا اعترف به واقرب به لكن مجرد الترك لا يكفر به - [00:26:16](#)

وان كان القول بكفره اه قول في مذهب مالك ورواية عند الحنابلة كفر ترك اي ركن من اركان الاسلام الذي يقول بكفره ما يحتاج الى جواب الى جواب الذي يقول بكفره لا يحتاج الى العوام والذي لا يقول بكفره كما هو المعتمد عند الجمهور - [00:26:34](#)

يحتاج الى ان يجيب عن قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين فاما ان يحمل على انه جحد ولم يعترف به او انه من باب آ ايش يسمون هم - [00:26:58](#)

كفر النعمة او انه من باب آ كفر دون كفر الزجر والتغليظ وغير ذلك من الاقوال يذكرها المؤلف ان شاء الله نعم الاول ان المراد بقوله

ومن كفر اي ومن جحد فريضة الحج فقد كفر والله غني عنه. وبه قال ابن - [00:27:21](#)

الوعيدة التي تمر كما جاءت كما في نظائرها عند اهل العلم لانه ابلغ في الزجر مم قول الجمهور ما فيش قول جمهورنا في نوع من الرجال لا لا العمل جنسه شرط - [00:27:44](#)

شرط صحة في اصل الايمان جنس العمل لكن مفرداته لا عند الجمهور نعم وبه قال ابن عباس ومجاهد وغير واحد قاله ابن كثير ويدل لهذا الوجه ما روي عن عكرمة ومجاهد - [00:28:09](#)

من انهما قال لما نزلت ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. قالت اليهود فنحن مسلمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين حج البيت من استطاع اليه سبيلاً - [00:28:28](#)

فقالوا لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا. قال الله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالم من الوجه الثاني ان المراد بقوله ومن كفر اي ومن لم يحج على سبيل التغليب البالغ في الزجر - [00:28:48](#)

في الزجر عن ترك الحج مع الاستطاعة. كقوله للمقداد الثابت في الصحيح. حين سأله عن قتل من اسلم من الكفار بعد ان قطع يده في الحرب لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلة بمنزلة - [00:29:10](#)

قبل ان تقتله لانه نطق بالشهادة ودخل في الاسلام وانك وانك بمنزلته قبل ان يقول الكلمة التي قال الوجه الثالث. هذا لا شك انه زاجر لان المسلم لا يكفر بالقتل - [00:29:30](#)

ولو كان القاتل عن عمد نعم الوجه الثالث حمل الآية على ظاهرها وان من لم يحج مع الاستطاعة فقد كفر. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ملك زادا وراحلة ولم يحج بيت الله فلا يضره مات يهوديا او نصرانيا - [00:29:51](#)

وذلك بان الله قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. روى هذا الحديث الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه كما نقل - [00:30:14](#)

عنهم ابن كثير وهو حديث ضعيف ظعفه غير واحد بان في اسناده هلال ابن عبد الله مولى ربيعة ابن ابن الجوزي ادخله في الموضوعات لانه مرفوع ويذكر عن عمر رضي الله عنه انه ارسل الى الانصار انظروا ما كانت له جدة - [00:30:34](#)

فلم يحج فاضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين نعم ها وشو؟ اه ذكره لكن انساني الضعيف لكن اه ما هو بمثل هذا يصلي لحد الضعف الشديد نعم - [00:31:01](#)

ضاعفه غير واحد بان في اسناده هلال ابن هلال ابن عبد الله مولى ربيعة بن عمر بن مسلم وهلال هذا قال الترمذي ومجهول. وقال البخاري منكر الحديث. وفي اسناده ايضا الحارث - [00:31:21](#)

الذي رواه عن علي رضي الله عنه وقال الترمذي انه يضاعف في الحديث. الحارث غير يعني ما قال الشيخ الاعور مع انه شهرته به اكثر من اسمه ايه اروي عن علي لكن الكلام على ان كان الاعور في من يصرح به - [00:31:41](#)

لانه مشهور باللقب ويعرفه احاد طلاب العلم اذا قيل الاعور معروف ضعفه نعم ها هم ابو اسحاق لكن الحرص كذبه الشعبي وغيره نعم وقال الترمذي انه يضعف في الحديث وقال ابن عدي هذا الحديث ليس بمحفوظ انتهى بالمعنى من ابن كثير - [00:32:11](#)

وقال ابن حجر في الكافي الشافي في تخريج احاديث الكشف في هذا الحديث اخرجه الترمذي من رواية هلال ابن عبد الله الباهلي حدثنا ابو اسحاق عن الحارث عن علي الرفعة من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله - [00:33:00](#)

ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا. وقال غريب وفي اسناده مقال. وهلال بن وعبدالله مجهول والحارث يضعف واخرجه البزار من هذا الوجه وقال لا نعلمه عن علي الا من هذا - [00:33:20](#)

واخرجه واخرجه ابن عدي والعقيلي في ترجمة هلال ونقلنا عن البخاري انه منكر الحديث. وقال البيهقي في الشعب تفرد به هلال وله شاهد من حديث ابي امامة اخرجه الدارمي بلفظ من لم يمنعه عن الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس - [00:33:40](#)

فمات فليمت فليمت ان شاء يهوديا او ان شاء نصرانيا. يعني مما يؤسف له ان طلاب علم في كليات شرعية يعتذر عن الحج هذه السنة ان تسليم البحث بعد الحج مباشرة - [00:34:10](#)

يعني سمعنا هذا كثيرا ما حجيت يا فلان؟ قال والله البحث ها وسمعنا من يقول والله السنة هذه ربيع خلي الحج السنة الجاية يمكن هذه اعدار تعوق دون ركن بهذه المثابة من دين الاسلام - [00:34:33](#)

طالب العلم الذي يعتذر بمثل هذه الاعذار يراجع نيته في طلب العلم عليه ان يراجع نيته بطلب العلم نعم اخرجه من رواية شريك عن ليث ابن ابي سليم عن عبدالرحمن بن سابط عنه. ومن هذا الوجه اخرجه البيهقي في - [00:34:55](#)

واخرجه ابن ابي شيبه عن ابي الاحوص عن ليث عن عبدالرحمن عن عبدالرحمن مرسلًا. ولم يذكر اباؤ ما واورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن عدي وابن عدي اورده في الكامل في ترجمة ابي - [00:35:17](#)

مهزوم يزيد ابن سفيان عن ابي هريرة مرفوعا نحوه ونقل عن القاص انه فلاس فلاس. ونقل عن الفلاس انه كذب ابا المهزوم من غلط ابن الجوزي في تصرفه لان الطريق الى ابي امامة ليس فيها من اتهم بالكذب. وقد - [00:35:37](#)

ابن الجوزي تساهل في الحكم بالوضع تساهل رحمه الله في الحكم بالوضع وادخل احاديث كثيرة ضعيفة لا تصل الى حد الوضع بل فيه احاديث حكم عليها بالحسن بل بالصحة وان كانت قليلة - [00:36:03](#)

ولذا يقول الحافظ العراقي واكثر الجامع فيه اذ خرج لمطلق الجمع عناء ابا الفرج ابن ابن الجوزي والظن المترتب على تصرفه نظير الظن المترتب على تصرف الحاكم في مستدركه هذا - [00:36:30](#)

يحرم الناس من العمل باحاديث قد تكون صحيحة وذاك يجعل المسلم يعمل باحاديث يصححها في مستدركه وهي في حقيقة الحال لا تصح يعني على النقيض منه والشر المترتب على الكتابين واحد - [00:36:52](#)

وجودا وتركًا. نعم وقد صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال من اطاق الحج فلم يحج فسواء مات يهوديا او نصرانيا والعلم عند الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. الاية اكثر العلماء على انها منسوخة - [00:37:14](#)

بقوله فاتقوا الله ما استطعتم لان التقوى حق التقوى غير مستطاعة نسخها فاتقوا الله ما استطعتم. بغير المستطاع لا يكلف به نعم. وقال بعضهم شو يأتي من يقول ان حق التقوى المستطاع - [00:37:41](#)

المستطاع منها حق التقوى يعني المقدور للعباد نعم. وقال بعضهم هي مبينة للمراد منها. فقلوه حق تقاته اي بقدر الطاقة والله تعالى اعلم قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتهم بنعمة - [00:38:14](#)

اخوان لم يبين هنا ما بلغتهم وعاداتهم من الشدة. ولكنه يبين في موضع اخر ان ذاتهم بلغت من الشدة امرا عظيما حتى لو انفق ما في الارض كله لزالته اولي التأليف بين قلوبهم - [00:38:40](#)

وبهم لم يفد ذلك شيئا وذلك في قوله وان يريدوا ان يخذعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا - [00:39:00](#)

عما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم قوله تعالى وتسود وجوه بين في هذه الاية الكريمة ان من اسباب اسوداد الوجوه يوم القيامة الكفر بعد الايمان وذلك في قوله فاما الذين اسودت وجوههم وكفرتم بعد ايمانكم - [00:39:20](#)

الاية وبين في موضع اخر يعني في النشر وضح السبب سبب استداد الوجوه وانه الكفر. نعم وبين في موضع اخر ان من اسباب ذلك الكذب على الله تعالى وهو قوله تعالى ويوم القيامة - [00:39:51](#)

لترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. ومن انواع الكذب على الله جل وعلا الفتوى بغير علم ولا تقولوا لما تصيب السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. نعم وبين في موضع اخر ان من اسباب ذلك اكتساب السيئات وهو قوله والذين كسبوا السيئات جزاء - [00:40:13](#)

سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا والقطع من الليل مظلمة سوداء نسأل الله العافية نعم وبين في موضع اخر ان من اسباب ذلك الكفر والفجور. وهو قوله تعالى ووجوه يومئذ على - [00:40:38](#)

غبرة ترهقها قشرة. اولئك هم الكفرة الفجرة. وهذه الاسباب في الحقيقة شيء واحد عبر عنه بعبارات مختلفة وهو الكفر بالله تعالى وبين في موضع اخر شدة توبه وجوههم بزرقة العيون وهو قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقًا. واقبح - [00:41:04](#)

ان تكون الوجوه سودا والعيون زرقاء. الا ترى الشاعر لما اراد ان يصور علل البخيل في اقبح صورة في اقبح صورة واشوها
اقترح لها زرقعة العيون واسوداد الوجوه في قوله - 00:41:34
وللبخيل على امواله علل زرق العيون عليها اوجه سود يكفيك البركة اللهم صلي على محمد اللهم صلي وسلم - 00:41:54